دور المال السياسي في انتخاب الرئيس الأمريكي
"دراسة الحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب 2020"

م.م رغد علي حسن
كلية الامام الكاظم (ع)
للعلوم الاسلامية الجامعة

الملخص:

تناول البحث دور المال السياسي في انتخاب الرئيس الأمريكي، مع التطبيق على الحملة الإنتخابية للرئيس "دونالد ترامب" 2020، وذلك من خلال ثلاث مباحث، ففي المبحث الأول تم استعراض آلية انتخاب الرئيس الأمريكي، وفي المبحث الثاني تحدثنا عن المال السياسي ودوره في انتخاب الرئيس الأمريكي، وفي المبحث الثالث تناولنا بالتحليل والدراسة الحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب 2020، وتوصلنا في ختام البحث إلى أن هناك علاقة وثيقة بين المال السياسي ونتائج الإنتخابات الأمريكية.

المقدمة:

يلعب المال دوراً محورياً في تحديد نتائج أي عملية انتخابية، وقد لعب هذا الدور في الإنتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020، وكان له الكلمة العليا في تحديد سيد البيت الأبيض، فنتيجة لكون المبالغ التي جمعها الرئيس "دونالد ترامب" اقل مقارنة بما جمعه منافسه الديمقراطي "جو بايدن"، عجز "ترامب" عن توفير الدعم المالي اللازم لحملته، مما أدى في النهاية إلى خسارته أمام منافسه الذي يتمتع بوفرة مالية كبيرة تمكنه من تغطية تكاليف حملته الإنتخابية، وقد استخدم الباحث في هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من أجل تحليل ظاهرة المال السياسي وتفكيكها، ومن ثم بيان أثرها على نتائج الإنتخابات الأمريكية.

أهمية البحث :

يمكن إيجاز أهمية البحث وأهدافه في النقاط التالية:

1. التعريف بالمال السياسي ودوره في انتخاب الرئيس الأمريكي.
2. استعراض آلية انتخاب الرئيس الأمريكي.
3. محاولة الكشف عن العلاقة بين المال السياسي وتمويل الحملات الإنتخابية.
4. إيضاح مصادر تمويل الحملات الإنتخابية للرئيس الأمريكي.
5. تناول ميزانية الحملة الإنتخابية للرئيس دونالد ترامب وإيضاح أثرها في نتائج الإنتخابات.

إشكالية البحث :

يتميز البحث العلمي بوجود مشكلة يتصدى لها الباحث بالدراسة على أسس موضوعية، وهذه المشكلة لابد وأن تتسم بالجدية والحداثة، وان تساهم في إضافة شيء جديد للمعرفة العلمية، ويمكن دراستها في الواقع العلمي، والمشكلة العلمية هي موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية، واعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم.

والمشكلة العلمية هي عبارة عن ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو قضية تم الاختلاف فيها، ويقتضي إجراء عملية البحث في جوهرها. ومن هنا فان المشكلة العلمية ودراستها تمثل الدعامة الرئيسة في البحث العلمي، وتؤثر تأثيراً أساسياً في جميع الخطوات العلمية التي سنقوم بها اثناء اجراء البحث.

وتتمحور مشكلة الدراسة واسئلتها في سؤالين رئيسيين، هما:

1. ما هو دور المال السياسي في انتخاب الرئيس الأمريكي؟
2. ما هو دور المال السياسي في الحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب؟

فرضية البحث:

يوجد علاقة وثيقة بين المال السياسي ونتائج الإنتخابات الأمريكية. . من خلال التعريف بالمال السياسي ودوره في انتخاب الرئيس الأمريكي لمحاولة الكشف عن العلاقة بين المال السياسي وتمويل الحملات الإنتخابية وإيضاح مصادر تمويل الحملات الإنتخابية للرئيس الأمريكي تناول ميزانية الحملة الإنتخابية للرئيس دونالد ترامب وإيضاح أثرها في نتائج الإنتخابات .

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من أجل وصف الظاهرة ورسم صورة عامة عن الإشكالية المدروسة، ويسمح لنا هذا المنهج بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يحقق أهداف الدراسة، وعليه. فالمنهج التحليلي الوصفي هو المناسب لطبيعة الدراسة الحالية، إذ يقودنا إلى تحليل ظاهرة المال السياسي وتفكيكها، ومن ثم بيان أثرها على نتائج الإنتخابات الأمريكية.

هيكلية البحث:

قسم هذا البحث إلى مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول آلية انتخاب الرئيس الأمريكي، وجاء المبحث الثاني ليحمل عنوان المال السياسي ودوره في انتخاب الرئيس الأمريكي أما المبحث الثالث فخصص للحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب 2020.

المبحث الأول

آلية انتخاب الرئيس الأمريكي

تتم عملية انتخاب الرئيس الأمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال عدد من المراحل الصعبة والمعقدة والتي لا يعرفها الكثيرون، فرغم السهولة الظاهرية للعملية الإنتخابية في الولايات المتحدة، إلا أنها عملية فريدة من نوعها، بل ومن أعقد النظم الانتخابية في العالم، ولكننا سوف نسعى جاهدين لتبسيط هذا النظام الإنتخابي المعقد والفريد من نوعه، وذلك على النحو التالي:

أولاً: شروط انتخاب الرئيس في الدستور الأمريكي:

وفقاً للدستور الأمريكي، يشترط فيمن يترشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة أن يكون من مواليد الولايات المتحدة الأمريكية، وألا يقل عمره عن 35 عاماً، وأن يكون مقيما في الولايات المتحدة الأمريكية لمدة 14 سنة على الأقل[1].

وهذه الشروط لابد من توافرها أيضاً فيمن يترشح لمنصب نائب الرئيس[2]، ووفقاً للتعديل الثاني عشر للدستور الأميركي، يشترط ألا يكون نائب الرئيس من نفس الولاية التي ينتمي إليها الرئيس[3]، ويتم انتخاب الرئيس الأمريكي ونائبه كل أربع سنوات[4].

ثانيا: خطوات انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية:

في الولايات المتحدة الأمريكية يتم انتخاب الرئيس وفقاً لمجموعة من الخطوات، تبدأ بانتخابات التصفيات داخل الأحزاب السياسية وتنتهي بمرحلة انتخابات الهيئة الانتخابية[5]، ويمكننا إيضاح خطوات انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: الترشيح لخوض الإنتخابات الرئاسية

في هذه المرحلة يقوم الراغبون في الترشح للانتخابات الرئاسية بتشكيل لجنة مهمتها حشد التأييد والدعم لأنفسهم بين أنصارهم في الحزب، والحصول على ضمانات من المانحين بتقديم إسهامات مالية تكفي لتنظيم حملاتهم الانتخابية، وفي حال التمكن من حصد التأييد الكافي لخوض غمار الإنتخابات، يتم اخطار السلطات الفيدرالية باعتزامهم ترشيح أنفسهم، لتأتي بعد ذلك عمليات جمع الأموال وخوض سباق الانتخابات الحزبية[6].

- المرحلة الثانية: تنظيم المؤتمرات الحزبية والانتخابات التمهيدية [7]

يتم في هذه المرحلة اختيار مرشح الحزب القادر على خوض الانتخابات الرئاسية أمام مرشحي الأحزاب المنافسة (اي تحديد المرشح النهائي للحزب خلال المؤتمر القومي)، ويتعين على الناخبين المؤيدين لأحد الأحزاب السياسية أن يختاروا مرشح الحزب من بين عدد من مرشحي هذا الحزب، وتبدأ الانتخابات التمهيدية في الولايات الأمريكية في شهر الشهر الأول (يناير) من عام الانتخابات، إذ يخوض المرشحون منافسة ضد زملائهم من أعضاء نفس الحزب، وذلك للفوز بترشيح الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية[8].

ويقوم كل حزب بعقد مؤتمر قومي لأعضاء الحزب وتأتي وفود الحزب من الولايات المختلفة للمشاركة في هذا المؤتمر(يحدد اعضاء المؤتمر القومي لكل ولاية حسب نسبة التصويت في الولايات للانتخابات الرئاسية السابقة)[9] الذي يعقد لاختيار المرشح النهائي للحزب والمؤهل لخوض الإنتخابات الرئاسية، وفي الانتخابات الحزبية يختار الناخبون أعضاء هذه الوفود الذين يعلنون غالباً تأييدهم لمرشح معين، ويحتاج المتنافسون على ترشيح الحزب إلى أغلبية أصوات هؤلاء الأعضاء في مؤتمر الحزب للفوز بالترشيح (وهي تمثل عملية تصفية المرشحين داخل الحزب الواحد)[10]، وفي بعض الولايات، مثل ولاية "أيوا" (Iowa)، يتم استخدام نظام المؤتمر الحزبي لاختيار

أعضاء الوفد الذي سيمثل الولاية في المؤتمر القومي للحزب بدلا من نظام انتخابات التصفيات، والتي يقوم فيها الناخبون باختيار الأعضاء الذين يؤيدونهم.
وفي المؤتمر القومي للحزب، يحمل وفد كل ولاية لافتة عليها اسم مرشح الحزب الذي يتمتع بتأييده، ويقوم وفد كل ولاية باختيار مرشحه لخوض الانتخابات الرئاسية رسمياً، ويفوز بترشيح الحزب المرشح الذي يحصل على أكبر عدد من أصوات الوفود، كما يحصل على دعم منافسيه داخل الحزب أيضا، ثم يقوم المرشح الفائز باختيار نائبا له يخوض معه حملته الانتخابية.

المرحلة الثالثة:- المجمع الانتخابي (Electoral College):

ينبغي الإشارة إلى أن الناخبين الأمريكيين لا يقومون بانتخاب رئيسهم بطريقة مباشرة، بل يتم حسم الماراثون الانتخابي عن طريق الهيئات الانتخابية أو ما يُعرف بـ "المجمع الانتخابي" (Electoral College)( ) يتكون المجمع الانتخابي من مجموعة الناخبين الرئاسيين الذين يشترط الدستور تشكيلهم كل أربع سنوات لغرض وحيد هو انتخاب الرئيس ونائب الرئيس، ويتم اختيارهم وفقاً للآلية التي تحددها الهيئة التشريعية، على أن يتم استبعاد أي شخص يشغل منصبًا فيدراليًا، بغض النظر عما إذا كان منتخبًا أو معينًا[11]، ويضم المجمع الإنتخابي 538 ناخبًا، وهذا العدد يوازي عدد أعضاء الكونغرس الأمريكي بمجلسيه النواب والشيوخ، علاوة على ثلاثة أعضاء من مقاطعة كولومبيا التي لا تملك أى تمثيل انتخابي فى الكونجرس، وبالتالي يكون لكل ولاية أمريكية داخل هذا المجمع الانتخابي عدد معين من الأصوات بحسب عدد سكانها وعدد النواب الذين يمثلونها في الكونجرس، والأغلبية المطلقة من الأصوات الانتخابية 270 صوت أو أكثر، وهي النسبة المطلوبة للمجمع الانتخابي لانتخاب الرئيس ونائب الرئيس، وفي حال لم يحصل أي مرشح على الأغلبية المطلقة، تُجرى انتخابات طارئة ويُطلب من الكونغرس الأمريكي انتخاب الرئيس ونائب الرئيس[12] ، أما بالنسبة للعملية الإنتخابية وتقسيم الدوائر، فان كل ولاية تُعد دائرة انتخابية واحدة، ويحصل المرشح الفائز في إحدى الولايات على جميع أصوات أعضاء المجمع الانتخابي الممثلين لهذه الولاية بغض النظر عن نسبة أصوات الناخبين التي حصل عليها في تلك الولاية، باستثناء ولايتي نبراسكا (Nebraska) ومين (Maine)، اللتين تطبقان نظاما نسبياً خاصاً بهما يتمثل في حصول كل مرشح على عدد من أصوات أعضاء المجمع الانتخابي يتناسب مع عدد ما حصل عليه من أصوات الناخبين[13].

وتتولى كل ولاية من الولايات الأمريكية مسؤولية تنظيم العملية الإنتخابية وادارتها بمفردها، فالولايات باعتبارها دوائر إنتخابية هي من تضع ضوابط الاقتراع وتحديد أوقات فتح

مراكز التصويت وإقفالها، وتحدد طريقة التصويت: إلكتروني أو تقليدي (يدوي)، كما تقوم كل ولاية بتعيين مدير انتخابات مهمته فرز أصوات الناخبين، أما من الناحية المالية، فتتحمل الولايات عبء تمويل الانتخابات، والتي تكلفها ملايين الدولارات[14].

في هذه المرحلة يركز المرشحون للانتخابات الرئاسية من الأحزاب السياسية المتنافسة على الحملة الانتخابية، وتعاد صياغة السياسات والبرنامج الإنتخابي لكل مرشح لتأخذ في الاعتبار مطالب أنصار منافسيه السابقين داخل حزبه، وتستغرق هذه المرحلة من سباق الانتخابات وقتا أقصر مما تستغرقه انتخابات التصفيات داخل الأحزاب، ويركز المرشحون في الأسابيع الأخيرة على حصد دعم وتأييد ما يُعرف بالولايات الغامضة، وهي الولايات التي لم يتضح بعد أي مرشحين ستؤيد في الوقت الذي يستعدون فيه لانتخابات الهيئة الانتخابية الحاسمة[(15)].

- الخطوة الرابعة: الإنتخابات العامة

تبدأ هذه المرحلة غالباً في أول يوم ثلاثاء في شهر نوفمبر، ويُطلق عليه "الثلاثاء الكبير"، وفي هذا اليوم يتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحهم لرئاسة البلاد، وخلال 12 ساعة تقريباً من إغلاق مراكز الاقتراع، يتم فرز الأصوات وتعلن النتائج الأولية للانتخابات، وبعد فرز الأصوات تنتقل العملية الانتخابية إلى الهيئة الانتخابية، حيث يجتمع أعضاء المجمع الانتخابي للتصويت على اختيار الرئيس ونائبه في أول يوم اثنين في أعقاب ثاني يوم أربعاء في شهر ديسمبر فى سنة الانتخاب[16]، ولكن ينبغي التنويه أنه ليس هناك من الناحية القانونية ما يلزم أعضاء الهيئة الانتخابية باختيار المرشح الفائز أو الاختيار وفقا لإتجهاتهم السياسية، أما من الناحية العملية، لم يحدث أن خالف أعضاء الهيئة الانتخابية اختيار سكان ولاياتهم، وفي حالة عدم تمكن أي من المرشحين للرئاسة من الحصول على أغلبية أصوات الهيئة الانتخابية، أي 270 صوت، يتوجب على مجلس النواب الإدلاء بأصواتهم لاختيار المرشح الفائز بمنصب الرئيس، ويكون لكل عضو صوت واحد، أما في حالة المرشحين لمنصب نائب الرئيس، فيتوجب على أعضاء مجلس الشيوخ الإدلاء بأصواتهم لاختيار المرشح الفائز بمنصب نائب الرئيس، ويكون لكل عضو صوت واحد[(17)].

المبحث الثاني

المال السياسي ودوره في انتخاب الرئيس الأمريكي

يلعب المال السياسي دوراً محورياً في انتخاب الرئيس الأمريكي، وفي هذا المبحث سوف نتناول المال السياسي ودوره في انتخاب الرئيس الأمريكي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم المال السياسي:

يُعد المال السياسي من أهم العوامل المحورية والمؤثرة في نتائج أي عملية انتخابية، ومن المستحيل التخلص من الدور الكبير الذي يلعبه المال في التأثير على العملية السياسية في أي دولة من الدول، ولكن النظم الديمقراطية تسعى دائماً للحد من احتمالية إفساد المال للسياسية من خلال فرض تشريعات لمراقبة استخدام المتبرعين والمرشحين -على حد سواء- للمال في العملية السياسية بصفة عامة وفي الانتخابات بشكل خاص[18]، والمال السياسي يُقصد به المال الإنتخابي، وهو المال الذي يُستخدم لأغراض وأهداف سياسية، ويُدفع من أجل تغير القرار السياسي على مستوى الدولة أو الحكومة، وتتعدد أشكال استخدامات المال في الإنتخابات الرئاسية، ومن المعلوم أنه كلما كان الاعتماد على المال في الانتخابات كبيراً، كانت المعركة الإنتخابية تتم بشكل منحاز لصالح القوى التي لديها القدرة على الإنفاق وتمتلك قدرة مالية ضخمة، بغض النظر عن مؤهلات مرشحها وقدرته على إدارة البلاد، ولذا فان المبالغة في إنفاق المال السياسي تؤثر لا محالة على نزاهة العملية الإنتخابية، إذ يتم استغلال هذا المال في استقطاب الداعمين والمؤيدين من خلال تقديم الوعود بتوفير امتيازات لهم، أو ترهيبهم من النتائج المترتبة على نجاح خصمه، كما يتم استغلال المال السياسي أيضاً في السيطرة على وسائل الإعلام التي تقوم بدورها بالتأثير في ميول الناخبين وتوجهاتهم، ويتأثر حجم المال المدفوع بالعديد من العوامل، منها: الطبيعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمناطق الانتخابية، والتركيبة السكانية لها، ونمط العلاقات البينية فيها، وكذلك علاقاتهم كناخبين بالمرشح الرئاسي[19].

ولا يُقصد بالمال السياسي السيولة النقدية والقدرة على إنفاق المال فقط، بل يضاف إلى ذلك أيضاً كل ما من شأنه تحقيق مزايا مادية أو عينية لم تكن لتتحقق لأصحابها من دون نجاح مرشحهم في الإنتخابات، مثل توفير فرص عمل للموالين للرئيس والداعمين له من أبناء حزبه، وتسهيل الأمور لدى الدوائر الحكومية وانهاء كافة المعاملات بسهولة، والتدخل لزيادة

الرواتب، أو منح امتيازات خاصة، إلى غير ذلك الكثير من الإمتيازات والتسهيلات التي يعد المرشح بمنحها لأنصاره إذا ما حصل على دعمهم وتأييدهم وأصبح رئيساً[20].

وفي بعض البلدان، وتحديداً في البلدان النامية، يقوم المرشحين أنفسهم بتوجيه المال بشكل مباشر إلى الناخبين، وهو ما يُعرف بظاهرة شراء الأصوات، ويكون هذا الأمر بشكل فردي أو جماعي، وفي هذا الشأن يستغل المرشح المصاعب الإقتصادية للناس لأجل شراء أصواتهم، ولا شك أن هذا النوع من المال الإنتخابي يتسم بالفساد والانتهازية، وأحياناً يتم استغلال المال السياسي بطريقة عكسية، أي أن الداعمين والمؤيدين للمرشح الرئاسي هم من يقومون بدفع الأموال له وتقديم الدعم المالي اللازم لحملته، وقد يصل الأمر إلى درجة إغداق المال على الخصم نفسه بغرض تنازله عن الترشيح لصالح الطرف الموالي للطرف القائم بالدعم المالي[21].

وإذا كانت ظاهرة شراء الأصوات سائدة في الكثير من البلدان النامية، أو ما يطلق عليها دول العالم الثالث، فإن هذه الظاهرة موجودة أيضاً في الولايات المتحدة، ولكن تحت مسمى آخر هو شراء السياسات، إذ ينفق الأثرياء وجماعات المصالح في الولايات المتحدة أموال طائلة لدعم مرشح ما بهدف النفوذ إلى دوائر صنع القرار والتأثير في السياسات العامة مستقبلا، والحصول على الدعم والتأييد في العديد من القضايا، وهذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك مدى عمق العلاقات التي تربط مجتمع المال والأعمال بالسياسة والسياسيين، ليس في الولايات المتحدة وحسب، بل وفي مختلف بلدان العالم[22].

ولا يقف تأثير المال السياسي عند حدود تأثيره في نتائج الانتخابات الأمريكية، بل يؤثر كذلك في السياسات التي يتبناها المرشح الفائز بعد ذلك، وإذا ما تم الأخذ في الاعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الأوحد في العالم والمهيمنة على صناعة القرار الدولي وتصوغ الجزء الأكبر من التفاعلات الدولية الراهنة، نستطيع أن نقول أن تأثير المال السياسي يتجاوز تبعا لذلك الداخل الأمريكي، وتحديداً فيما يتعلق بمعالجة العديد من القضايا ذات الطابع الدولي، مثل قضايا البيئة والتدخين، إذ تراعي الولايات المتحدة عند معالجتها لقضية مثل التدخين مصالح جماعات الضغط التي تدافع عن شركات التبغ العالمية، وينطبق ذلك على العديد من القضايا الأخرى، وقد حصل العديد من كبار المساهمين في الحملات الانتخابية على العديد من الخدمات مقابل ما دفعوه من أموال في الحملات الإنتخابية، ووفقاً للبحث الذي أجراه معهد كاتو بالولايات المتحدة، بلغ إجمالي رفاهية الشركات 100 مليار دولار في الميزانية الفيدرالية الأمريكية لعام 2012، هذا فضلاً عن الاعفاءات الضريبية، والتلاعب بسياسات

الدفاع الأمريكية والخارجية لصالح الشركات الكبرى والأشخاص ذوي المصالح المالية الكبيرة خارج الولايات المتحدة[23].

ثانياً: المال السياسي والحملات الانتخابية للرئيس الأمريكي:

يرى المؤرخ والبروفيسور الأمريكي، لورانس ويتنر، أن المال كان دائماً يلعب دوراً رئيسياً في الحملات السياسية والانتخابية في الولايات المتحدة، إلا أن نفوذ المال أخذ يتزايد خلال فترة العقد الماضي، ووفقاً للعديد من الدراسات، فان المساهمات المالية لأغنى 0،01 % من الأمريكيين في الحملات السياسية والانتخابية ازدادت بنسبة 29 %، منذ العام 2014، في حين أن نسبة تبرعات الأثرياء في الولايات المتحدة بلغت 39 % من مجموع التبرعات، وخلال الانتخابات الخمس الأخيرة في الولايات المتحدة، كان الديمقراطيون في مُعظم الأوقات قادرين على جمع دعم مالي أكبر من ذاك الدعم الذي تمكن الجمهوريون من جمعه، باستثناء انتخابات العام 2004، والتي تمكن فيها "جورج بوش الابن" من جمع مبالغ أكبر من التي جمعها خصمه "جون كيري"، ولا تُشكل انتخابات العام 2020 استثناء آخر من هذه القاعدة، إذ تمكن "جو بايدن" الديمقراطي من جمع مبالغ أكبر من التي جمعها خصمه "دونالد ترامب" الجمهوري[24]، وسيأتي الحديث عن ذلك في ثنايا هذا البحث، والشكل التالي يوضح إجمالي تمويل الانتخابات الرئاسية الأمريكية خلال الفترة (2004 – 2016).

الشكل رقم (1)

إجمالي تمويل الانتخابات الرئاسية الأمريكية خلال الفترة (2004 – 2016)[25]

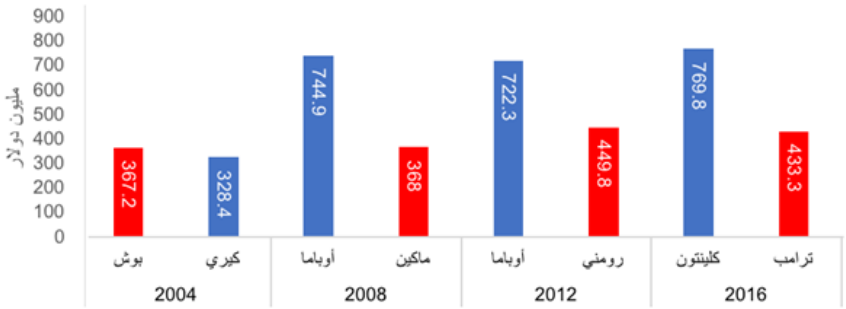

وفي الانتخابات الرئاسية لعام 2020، أظهرت البيانات أن الديمقراطيين استحوذو على نصيب الأسد من إجمالي المبالغ التي تم انفاقها على الحملات الإنتخابية للرئاسة الأمريكية، إذ انفقوا نحو 6.9 مليار دولار، مقارنة بـ 3.8 مليار دولار أنفقها الحزب الجمهوري، وقد قدر مراقبو

"منظمة الأمن والتعاون في أوروبا" إجمالي الإنفاق خلال حملات 2020 بنحو 14 مليار دولار، وهذه المعدلات تُشير إلى الإنفاق على الحملات الإنتخابية للرئاسة الأمريكية خلال العام 2020 شهد مُعدلات نمو غير مسبوقة على الاطلاق، على الرغم من أن مُعدّلات نمو الإنفاق مُنذ انتخابات العام 2000 لم ترتفع ما بين انتخابات والتي تلتها عن 30%، فيما شهدت انتخابات عام 2012 تراجع في مُعدلات الإنفاق بنحو 11%، تلتها انتخابات العام 2016، والتي شهدت تراجع آخر بنسبة 13%، وقد كان لافتاً فوز ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية 2016 على منافسه كلينتون والذي أنفق ضعف ما انفقه ترامب، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الخطاب الشعبوي الذي اتبعه ترامب ومكنه من كسب أصوات البيض في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي انتخابات العام 2020، أفاد "مركز السياسة المستجيبة" (Center for Responsive Politics)[26] أن هذه الانتخابات شهدت نموًّا بمُعدل 100% تقريبًا، والشكل التالي يوضح معدلات النمو في الإنفاق على الانتخابات الرئاسية الأمريكية خلال الفترة (2000 – 2020).

الشكل رقم (2)

معدلات النمو في الإنفاق على الانتخابات الرئاسية الأمريكية خلال الفترة (2000 – 2020)[27]

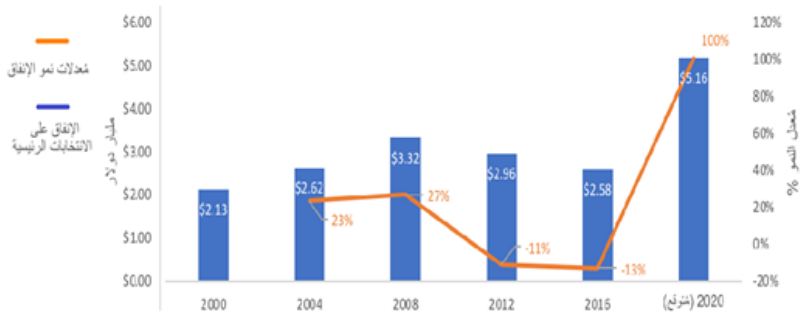

ووفقاً للبيانات الواردة في الشكل السابق، جاءت الانتخابات الرئاسية الأمريكية للعام 2020 لتكسر حالة الجمود في معدلات الإنفاق على الانتخابات الرئاسية الأمريكية خلال الفترات السابقة عليها، وتشير البيانات والتقارير الواردة عن انتخابات 2020 أن غالبية هذا الإنفاق قد وُجِّه إلى وسائل الإعلام بشتى أنواعها، إذ وجهت حملة المرشح الديمقراطي "جو بايدن" نحو 236.8 مليون دولار من جُملة إنفاقها لوسائل الإعلام، وهو ما نسبته 67.1% من قيمة إجمالي تكاليف الحملة، بينما اكتفت حملة المرشح الجمهوري "دونالد ترامب" بإنفاق نحو 221.5 مليونًا على الحملات الدعائية، أي ما نسبته 61.1% من قيمة إجمالي تكاليف الحملة، كما دفعت

حملة "جو بايدن" نحو 43.2 مليون دولار كرواتب للعاملين في الحملات الدعائية والإعلامية، فيما اكتفت حملة "دونالد ترامب" بإنفاق نحو 18.5 مليون دولار كرواتب[28].

وجدير بالذكر أن ارتفاع معدل الإنفاق علي الحملة الرئاسية للمرشح الديمقراطي "جو بايدن" مقارنة بمنافسه الجمهوري "دونالد ترامب" يرجع إلى تمكن "بايدن" من جمع تمويلات أكثر لحملته الإنتخابية، وذلك وفقًا لتقديرات "اللجنة الفيدرالية للانتخابات" (Federal Election Commission)، والتي أفادت بأن كافة التمويلات للحملة الإنتخابية للمرشح "جو بايدن" بلغت نحو 708.5 ملايين دولار، بينما توقفت التمويلات لحملة منافسه "دونالد ترامب" عند 595 مليون دولار تقريبًا، لذا كان "بايدن" الأكثر قدرة على الإنفاق على حملته الرئاسية بمعدلات أكبر من منافسه "ترامب"، وهذا –لا شك- منح "بايدن" أفضلية على منافسه "ترامب"، وقد ظهر هذا واضحاً في استفتاءات التصويت الأولية، والتي تفوق فيها "بايدن" بجدارة، وهذا الأمر ليس بالجديد، فالمتأمل في تاريخ الانتخابات الرئاسية الأمريكية يجد أن الحملة الإنتخابية القادرة على جمع تبرعات أكبر من منافستها غالباً ما تصل بمُرشحها للبيت الأبيض، وهو ما تكرر على الأقل في سباقات ما بين عامي 2004 – 2012، إذ تم حسم الإنتخابات لصالح المُرشح الأكثر قدرة على جمع تمويلات، وبالتالي الأكثر إنفاقًا[29].

المبحث الثالث

الحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب 2020

بعد تناول دور المال السياسي في انتخاب الرئيس الأمريكي، بقى لنا أن نستعرض دور المال السياسي في الحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مصادر تمويل الحملات الإنتخابية للرئيس الأمريكي:

في الولايات المتحدة، يعتمد المرشحون لرئاسة البلاد عادة على العديد من المصادر لتمويل حملاتهم الانتخابية، وهي: الأحزاب السياسية التي ينتمون لها، جماعات المصالح التي عادة ما تتبرع عن طريق لجان العمل السياسي، الدعم الفردي المباشر المقدم من المواطن العادي، هذا إلى جانب اعتماد المرشحين على مواردهم الشخصية والعائلية، ومنذ سبعينيات القرن الماضي، بدأ المرشحون يعتمدون على الأموال العامة كمصدر خامس لدعم حملاتهم الانتخابية، وتخضع مصادر تمويل الحملات الإنتخابية للرئيس الأمريكي للرقابة من قبل الدولة، إذ ينبغي على الحملة الإنتخابية للرئيس الكشف العلني عن النشاط المالي ومصادر التمويل،

وإصدار التقارير الدورية عن إجمالي ما تم الحصول عليه من تمويل، وقد فرضت الولايات المتحدة الحظر على بعض مصادر التمويل، مثل جمع التبرعات من المواطنين الأجانب، كما يحظر قيام الشركات والبنوك القومية ونقابات العمال من استخدام الأموال في خزينتها كأرباح الشركات ورسوم عضوية النقابات للتأثير على نتائج وسير العملية الإنتخابية، إلا أنه من الممكن لهذه الكيانات تشكيل لجان عمل سياسية لجمع التبرعات التطوعية من المدراء والمساهمين في الشركات وأعضاء النقابات، ولكن هذه الأموال تُستخدم في الانتخابات الفيدرالية، ولا يُسمح بحدوث ذلك في الإنتخابات الرئاسية[30].

ان القوانين الفيدرالية الأمريكية التي تنظم تمويل الحملات الانتخابية، وضعت العديد من القيود على مصادر تمويل الحملات الإنتخابية، بحيث لا تتعدى التبرعات التي يحصل عليها المرشحون في الانتخابات (الرئاسية أو الكونجرس) سقفا معينا، ولكن الممارسات الواقعية تثبت أن هذه القيود لا يتم مراعاتها من قبل المرشحين، ويقدر الخبراء تكاليف تمويل الحملات الانتخابية الأمريكية بمليارات الدولارات، وهو ما دفع "ستيفاني كيرشجاسنر" في صحيفة "فاينانشال تايمز" إلى القول بأن "تعاظم أموال الحملات الانتخابية يهدد الديمقراطية الأمريكية[31].

وقد تعالت الأصوات المطالبة بضرورة إصلاح نظام تمويل الحملات الانتخابية الأمريكية للحد من مظاهر الفساد والهدر فيها، وتجسيداً لمبدأ الشفافية والمساءلة وتحقيق عدالة التنافس بين المرشحين[32]، وفي هذا الصدد طُرح العديد من الاقتراحات، في مقدمتها المقترح الذي تقدمت به منظمات المجتمع المدني الأمريكي والذي يقضي بتمويل العملية الانتخابية كلها بواسطة دافعي الضرائب من خلال حساب مستقل عن الميزانية العامة، والواقع أن هذا المقترح لم يلق قبولاً لدى المشرع الأمريكي لأنه غارق في المثالية ولا يمكن تطبيقه في مجتمع تسيطر عليه فكرة "الأنا" المفرطة في السيطرة[33].

وفي العام 2002، أقترح عضوى مجلس الشيوخ ماكين وفينجولد، قانون الإصلاح المالي للانتخابات الأمريكية، ويُقدم هذا القانون عددا من الإصلاحات الرئيسية في مقدمتها منع حصول الأحزاب السياسية على ما يُعرف بـ "المال السهل" أو "الناعم"، إلى جانب الحد من قدرة جماعات الضغط على شراء الإعلانات التلفزيونية مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات، كما يحظر هذا القانون على المرشحين قبول الأموال المباشرة من مصادر معينة، مثل الشركات واتحادات العمال، ولتعويض النقص الحاصل في ميزانية الحملات الإنتخابية، زاد القانون من حجم الأموال التي يمكن أن يتبرع بها الأفراد مباشرة لمرشحيهم الأساسيين في صورة أموال جامدة، على

أمل أن يؤدي ذلك إلى تقوية دور الفرد والحد من احتمالية التلاعب خارج إطار القانون، وقد ساعد هذا القانون بالفعل إلى دفع الأحزاب والمرشحين للتوجه نحو الناخبين الأفراد، إلا أنه لم يضع حلا نهائيا لتأثير المال السلبي على الانتخابات الأمريكية، فالتحدي الأكبر الذي يواجه إصلاح نظام تمويل الانتخابات يأتي بالأساس من الدور الكبير الذي تلعبه جماعات المصالح الثرية في تمويل المرشحين، ومن ثم التأثير على مسار الديمقراطية الأمريكية[34].

ثانياً: تكلفة الحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي "دونالد ترامب":

بعد نجاح "دونالد ترامب" في اعتلاء الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية في العام 2016، بدأت حملته في 24 نوفمبر من نفس العام بعملية جمع الأموال والإنفاق على سباق رئاسة 2020، أي بعد ستة عشر يومًا من نهاية انتخابات 2016[35]، وقد تمكنت الحملة من جمع 11 مليون دولار حتى ديسمبر 2016، وكانت أولى مدفوعات الحملة في الانتخابات التمهيدية الرئاسية لعام 2020، في شراء تذكرة خطوط دلتا الجوية في ذلك الوقت، وهذه الخطوة التي اتخذها الرئيس "دونالد ترامب" أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك تطلع "ترامب" لفترة رئاسية ثانية[36].

وفي 20 يناير 2017، قدم ترامب حملة إعادة انتخابه إلى لجنة الانتخابات الفيدرالية بصورة رسمية، وكان ذلك يوم تنصيبه، وهو ما يشكل سابقة في تاريخ ترشح رؤساء الولايات المتحدة لفترة رئاسية ثانية، فالرؤساء السابقين أمثال رونالد ريغان، جورج بوش الأب، بيل كلينتون، جورج بوش الابن، باراك أوباما، أعلنوا إعادة انتخابهم في العام الثالث من رئاستهم، وقد أعطى "ترامب" لنفسه السبق في جمع التبرعات من خلال إطلاق حملته الانتخابية في وقت مبكر، وساعده هذا نظريًا على تثبيط عزيمة المنافسين الأساسيين له[37].

ووفقًا لبيانات "مركز السياسة المستجيبة"، فان المبالغ التي تمكنت حملة "دونالد ترامب" من جمعها من المُساهمين الأشخاص الذين دفعوا تبرعات أقل من 200 دولار، فقد بلغت نحو 251.9 مليون دولار، وهو ما مثل نسبة 52.88% من إجمالي المبالغ التي جمعتها حملته الإنتخابية، أما المبالغ التي جمعتها الحملة من المُساهمين الكبار، سواء الأشخاص أو الكيانات، فقد بلغت نحو 222.9 مليونًا، أي ما نسبته 46.7% من التمويلات، وبهذا تكون المبالغ التي جمعها "ترامب" من المواطن العادي أكبر من المبالغ التي جمعها من المُساهمين الكبار، وذلك خلافاً لمنافسه "جو بايدن"، والذي تمكن من جمع نحو 203.6 ملايين من المُساهمين الأشخاص الذين دفعوا تبرعات أقل من 200 دولار، وهو ما يُمثل 37.8% فقط من التمويلات التي جمعتها

الحملة، بينما كانت حصيلة حملته من من المُساهمين الكبار، سواء الأشخاص أو الكيانات، نحو 282.5 ملايين، وهو ما يمثل نحو 52.5%[38].

وإلى جانب التبرعات التي تجمعها الحملات الإنتخابية من المواطن الأمريكي الذي يتبرع بالمال لدعم مرشحه الرئاسي، يوجد ما يُسمى بلجان الإنفاق السياسي المستقلة (independent expenditure-only political action committees) أو "Super PACs "، وهي لجان منوط بها جمع كافة التبرعات والمُساهمات من جميع أنحاء البلاد، وتتمتع هذه اللجان بصلاحيات واسعة تمكنها من إنفاق أموال طائلة على دعم المُرشح الذي تختاره باستقلال تام عن حملته الإنتخابية، إذ لا يحق لها التنسق مع حملة المُرشح الإنتخابية ولا حتى التعاون معها، وفي الشكل التالي، سوف نوضح المبالغ التي جمعتها أهم ثلاث لجان إنفاق مستقلة "Super PACs" والمُرشح الذي تدعمه، وذلك على النحو التالي:

الشكل رقم (3)

المبالغ التي جمعتها أهم ثلاث لجان إنفاق مستقلة "Super PACs" والمُرشح الذي تدعمه[39]

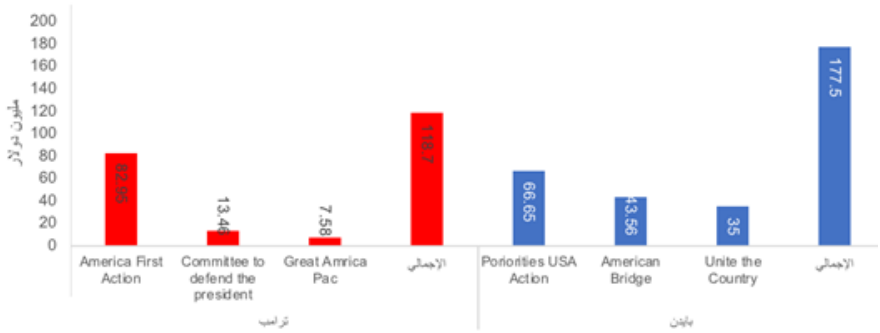

يوضح الشكل السابق، أن لجان الإنفاق المستقلة "Super PACs" الداعمة للمرشح الجمهوري "دونالد ترامب"، لم تتمكن من التفوق على نظيرتها الداعة للمرشح الديمقراطي "جو بايدن"، ولكن –كما سبق وذكرنا- نجحت حملة "دونالد ترامب" في جمع قدر أكبر من المُساهمات من الأشخاص الذين تبرعوا بأقل من 200 دولار، وهذا خلافاً لما جمعه من كبار المساهمين، والشكل التالي يوضح أهم خمسة قطاعات ساهمت في دعم الحملة الإنتخابية لكل مرشح، وقد جاءت المساهمات على النحو التالي:

الشكل رقم (4)

أهم خمسة قطاعات ساهمت في دعم الحملة الإنتخابية لكلاً من "دونالد ترامب" و "جو بايدن"[40]

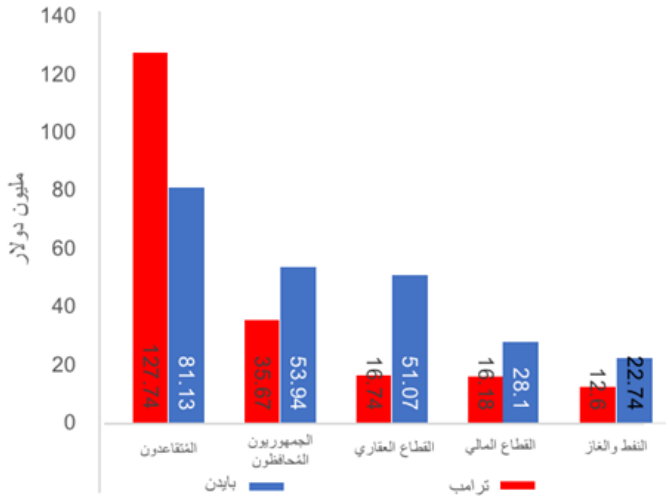

يوضح الشكل السابق أن غالبية تمويل الحملة الإنتخابية للرئيس "دونالد ترامب" من القطاعات جاء من المتقاعدين، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن غالبية مؤيدي ترامب من كبار السن ذو البشرة البيضاء شديدي التعصب، ويتواجدون في ولايات الجنوب، وتحديداً ولايتي تكساس وفلوريدا، وقد نجحت حملة "ترامب" الإنتخابية من جمع الجزء الأكبر من التبرعات من هاتين الولايتين، إذ تم جمع ما يُقدر بنحو 94.3 مليون دولار.

وبعد تناول تكلفة الحملة الإنتخابية للرئيس دونالد ترامب بالتحليل والدراسة، بقي لنا أخيراً أن نتحدث عن تأثير ديموغرافيا الممولين على حجم تبرعاتهم للحملة الإنتخابية للرئيس دونالد ترامب، وقد بدا واضحاً التفوق الكبير للمرشح "بايدن" على منافسه "ترامب" في جذب النساء وكسب تأييدهن، وقد ساهم النساء في دعم حملة "بايدن" بنحو 170.6 مليون دولار، أي ما نسبته 46.2% من إجمالي التبرعات، فيما ساهمن بنحو 112.07 مليونًا في دعم حملة الرئيس "ترامب"، وهو ما نسبته 37.3% فقط من التبرعات، وهي نتيجة غير مُفاجئة وخاصة بعد المواقف العدائية للرئيس "ترامب" من السيدات.

استنادًا إلى ما سبق، يتضح لنا وجود علاقة طردية بين حجم التبرعات التي تم جمعها في الحملات الإنتخابية للرئيس "دونالد ترامب" وحجم المبالغ التي تم إنفاقها، وهو ما انعكس في النهاية على نتيجة الانتخابات، ولكن لابد من التأكيد على أن الرئيس "دونالد ترامب"، وبرغم

خسارته السباق الإنتخابي أمام منافسه "جو بايدن"، نتيجة لقدرة "بايدن" على جمع التبرعات مما وفر له أموال طائلة لدعم حملته الإنتخابية وبالتالي الفوز في سباق الرئاسة، إلا أن "ترامب" نجح في إدارة عملية الإنفاق على حملته الإنتخابية رغم انخفاض قدرته على جمع التبرعات، لكنه خسر في النهاية نتيجة لتفوق القدرات المادية لمنافسه.

الخاتمة والاستنتاج:

بعد تناول "دور المال السياسي في انتخاب الرئيس الأمريكي" بالدراسة والتحليل، ودراسة حالة الحملة الإنتخابية للرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، تبين لنا أن المال السياسي يلعب دوراً بارزاً في تحديد نتائج الإنتخابات الرئاسية الأمريكية، وتحديد سيد البيت الأبيض، ولكن هذا لا يعني عدم وجود استثناءات، ففي العام 2016 تمكن "دونالد ترامب" من الوصول للبيت الأبيض برغم ضعف ميزانية حملته الإنتخابية مقارنة بمنافسه، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد ترامب على الخطاب الشعبوي لكسب أصوات البيض، ولكن هذا الاستثناء قليلاً ما يحدث، فالقاعدة الثابتة في الإنتخابات الرئاسية الأمريكية أن القادر على جمع الأموال هو القادر على الوصول للبيت الأبيض.

وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

1. ان المال السياسي يُعد من أهم العوامل المحورية والمؤثرة في نتائج أي عملية انتخابية، ومن المستحيل التخلص من الدور الكبير الذي يلعبه المال في التأثير في العملية السياسية في أي دولة من الدول.
2. ان النظم الديمقراطية تسعى دائماً للحد من احتمالية إفساد المال للسياسة من خلال فرض تشريعات لمراقبة استخدام المتبرعين والمرشحين -على حد سواء- للمال في العملية السياسية بصفة عامة وفي الانتخابات بشكل خاص.
3. ان المال السياسي لا يُقصد به السيولة النقدية والقدرة على إنفاق المال فقط، بل يضاف إلى ذلك أيضاً كل ما من شأنه تحقيق مزايا مادية أو عينية لم تكن لتتحقق لأصحابها من دون نجاح مرشحهم في الإنتخابات.
4. ان المرشحون لرئاسة الولايات المتحدة يعتمدون في تمويل حملاتهم الإنتخابية على خمس مصادر، وهي: الأحزاب السياسية التي ينتمون لها، جماعات المصالح التي عادة ما تتبرع عن طريق لجان العمل السياسي، الدعم الفردي المباشر المقدم من المواطن العادي، الموارد الشخصية والعائلية، الأموال العامة.

5. يوجد علاقة وثيقة بين حجم التبرعات التي تم جمعها في الحملات الإنتخابية للرئيس "دونالد ترامب" وحجم المبالغ التي تم إنفاقها، وهو ما انعكس في النهاية على نتيجة الانتخابات، إذ خسر "ترامب" الانتخابات نتيجة لتفوق القدرات المادية لمنافسه "جو بايدن".

المصادر

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1. الدستور الأمريكي.
2. ثاد . إي .هال ، كتيب تمهيدي عن نظام الانتخابات الامريكية ، المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية ، فرجينيا ، 2016 .
3. أشرف سعد العيسوي، أمريكا: رأس المال العنصر المؤثر في الإنتخابات، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، المجلد الرابع، العدد السادس عشر، اكتوبر 2003.
4. بلال امين زين الدين ، النظم الانتخابية المعاصرة دراسة مقارنة ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة .
5. حسان شفيق العاني ، الانظمة السياسة والدستورية المقارنة ، ط 2 ، المكتبة القانونية ، بغداد .
6. خليل مجيد، استخدام المال السياسي، دار المخطوطات، هولندا، 2004.
7. ساندي ميزل ، ترجمة خالد غريب علي ، الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية ، ط 1 ، دار هنداوي ، القاهرة ، 2014.
8. ياسين عبد القادر خليل ياسين، اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية نحو استخدام "المال السياسي" في الإنتخابات النيابية الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2017.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Gary Bugh، ed.، Electoral College Reform; Challenges and Possibilities (New York; Ashgate Publishing، Ltd.، 2010.

ثالثاً : البحوث

1- رضا عبد الجبار سلمان و لطيف كامل كليوي ، الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية في عام 2008 ، بحث منشور في مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ، العدد الثاني ، المجلد السابع ، كانون الاول 2006 .

2- نصر محمد علي ، محاضرات القيت على طلبة كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ، مادة النظام الانتخابي والفساد السياسي ،مرحلة الدكتوراه ، بتاريخ 2021/5/25 .

3- صباح عبد الرزاق كبة ، انتخابات الرئاسة الامريكية : الآلية والاهداف مع اشارة خاصة انتخابات 2008 – 2012 ، بحث منشور في مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد 44.

رابعاً: مواقع الإنترنت:

م	اسم الموقع	الرابط
1	وكالة قاسيون للأنباء.	https://kassioun.org/world-news/item/28469-54709.
2	موقع إذاعة سويسرا.	http://www.swissinfo.org/.
3	صحيفة الخليج.	https://www.alkhaleej.ae/.
4	صحيفة فاينانشال تايمز.	http://www.huffingtonpost.com/josh-silver/democracy-reform_b_2909150.html.
5	وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، الإمارات العربية المتحدة.	https://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/presidents-election-system-in-the-united-states-of-america/.
6	بي بي سي عربية.	https://www.bbc.com.
7	مركز السياسة المستجيبة.	https://www.macfound.org/grantee/center-for-responsive-politics-2003/.
8	موقع روافد بوست.	https://www.rawafidpost.com/archives/14121.
9	مركز دراسات الوحدة العربية.	https://caus.org.lb/ar.
10	العين الإخبارية.	https://al-ain.com/article/216336.
11	الميادين نت.	https://www.almayadeen.net/butterfly-effect/711688.

الهوامش:

[1] المادة الثانية من الدستور الأمريكي، الفقرة الأولى: الفرع التنفيذي.

2 حسان شفيق العاني , الانظمة السياسة والدستورية المقارنة , ط 2 , المكتبة القانونية , بغداد , ص 316 .

3 التعديل الثاني عشر للدستور الأميركي، انتخاب الرئيس ونائب الرئيس.

4 المادة الثانية من الدستور الأمريكي، الفقرة الأولى: الفرع التنفيذي.

5 بلال امين زين الدين , النظم الانتخابية المعاصرة دراسة مقارنة , دار الفكر الجامعي , القاهرة , ص 455 .

6 نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية، نشرات التمكين: نشرة إلكترونية ربع سنوية صادرة عن وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، الإمارات العربية المتحدة، بتاريخ: 30 ديسمبر 2012، ينظر الرابط التالي: https://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/presidents-election-system-in-the-united-states-of-america/.

7 نضال فواز العبود، الانتخابات الرئاسية الأمريكية: الأبعاد التاريخية والسياسية والدستورية، مركز دراسات الوحدة العربية، ينظر الرابط التالي: https://caus.org.lb/ar.

3 رضا عبد الجبار سلمان و لطيف كامل كليوي , الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية في عام 2008 , بحث منشور في مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية , العدد الثاني , المجلد السابع , كانون الاول 2006 , ص 11 .

4 نصر محمد علي , محاضرات القيت على طلبة كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ,مادة النظام الانتخابي والفساد السياسي. مرحلة الدكتوراه , بتاريخ 2021/5/25 .

1 نصر محمد علي , مصدر سبق ذكره .

11 المادة الثانية من الدستور الأمريكي، القسم الأول، البند الثاني.

12 Gary Bugh, ed., Electoral College Reform; Challenges and Possibilities (New York; Ashgate Publishing, Ltd., 2010.

13 التعديل الثاني عشر للدستور الأميركي، انتخاب الرئيس ونائب الرئيس.

2 ساندي ميزل , ترجمة خالد غريب علي , الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية , ط 1 , دار هنداوي , القاهرة , 2014 , ص 19 .

15 نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية، نشرات التمكين: نشرة إلكترونية ربع سنوية صادرة عن وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، بتاريخ: 30 ديسمبر 2012، ينظر الرابط التالي: https://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/presidents-election-system-in-the-united-states-of-america/.

4 ثاد . إي .هال , كتيب تمهيدي عن نظام الانتخابات الامريكية , المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية , فرجينيا , 2016 , ص 13 .

17 الانتخابات الأمريكية 2020: دليل مبسط لكل ما تريد معرفته عن العملية الانتخابية، بي بي سي العربية، بتاريخ: 17 سبتمبر 2020، ينظر الرابط التالي: https://www.bbc.com/arabic/world-53820886.

18 علاء بيومي، الانتخابات الأمريكية: ادفع مالاً تصبح إمبراطوراً، وكالة قاسيون للأنباء، العدد 227، 15 آب 2004، ينظر: /https://kassioun.org/world-news/item/54709-28469.

19 موقع إذاعة سويسرا، 2008، ينظر الرابط التالي: http://www.swissinfo.org/.

20 ياسين عبد القادر خليل ياسين، اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية نحو استخدام "المال السياسي" في الإنتخابات النيابية الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2017، ص 35.

21 خليل مجيد، استخدام المال السياسي، دار المخطوطات، هولندا، 2004، ص 48.

22 أشرف سعد العيسوي، أمريكا: رأس المال العنصر المؤثر في الإنتخابات، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، المجلد الرابع، العدد السادس عشر، اكتوبر 2003، ص 196.

23Emmanuel Saez, Income Inequality in the United States, 1913-2002, https: //eml.berkeley .edu/~saez/index.html.

24 لورانس ويتنر، دور المال في الانتخابات الأمريكية، صحيفة الخليج، اغسطس 2019، ينظر: https://www.alkhaleej.ae/.

25 Source: Center for Responsive Politics, 2020 Presidential Race.

26 مركز غير ربحي يقع في العاصمة الأمريكية واشنطن، ويهدف إلى تعقب تأثيرات المال والضغط على الانتخابات والسياسة العامة، الموقع على الإنترنت: https://www.macfound.org/grantee/center-for-responsive-politics-2003/.

27 Source: Center for Responsive Politics, 2020 Presidential Race.

28 هبة داودي، بين بايدن وترامب.. المال عصب حرب الرئاسيات الأمريكية، روافد بوست، بتاريخ: 3 نوفمبر 2020، ينظر الرابط التالي: https://www.rawafidpost.com/archives/14121.

29 كريم صالح، إنفوجراف.. 500 مليون دولار ميزانية حملات ترامب وكلينتون، العين الإخبارية، بتاريخ: 28 يوليو 2016، ينظر الرابط التالي: https://al-ain.com/article/216336.

30 أشرف سعد العيسوي، أمريكا: رأس المال العنصر المؤثر في الإنتخابات، مصدر سبق ذكره ، ص 194، 195.

31 ستيفاني كيرشجاسنر، أموال الحملات الانتخابية تتعاظم وتهدد الديمقراطية الأمريكية، صحيفة فاينانشال تايمز، عدد الأحد، 31 اكتوبر 2010.

32 Josh Silver, Discovered: A Cure for Political Corruption, 19 May, 2013,Look: https: // web .archive.org /web /20170910102152if_ /http:// www.huffingtonpost.com /josh-silver /democracy-reform_b_2909150 .html.

33 أشرف سعد العيسوي، أمريكا: رأس المال العنصر المؤثر في الإنتخابات، مصد سبق ذكره ، ص 195.

34 أشرف سعد العيسوي، أمريكا: رأس المال العنصر المؤثر في الإنتخابات، مصدر سبق ذكره ، ص 196.

35 Philip Bump, Donald Trump started spending money on the 2020 race on Nov. 24, Washington Post, Date; 1 May, 2017, Look;

https://web.archive.org/web/20200408164247if_/https://www.washingtonpost.com/news/politics/wp/2017/05/01/donald-trump-started-spending-money-on-the-2020-race-on-nov-24/.

36 KENNETH P. VOGEL, Trump raised $11 million in December, Politico, Date; 31 Jan, 2017, Look; https://www.politico.com/story/2017/01/trump-raised-15-million-in-december-234473.

37 Matea Gold, President Trump tells the FEC he qualifies as a candidate for 2020, washingtonpost: www.washingtonpost.com.

38 هيثم مزاحم، وزن المال في الانتخابات الأميركية: 6,6 مليارات دولار حتى يوم الاقتراع، الميادين نت، بتاريخ: 3 نوفمبر 2016، ينظر الرابط التالي: https://www.almayadeen.net/butterfly-effect/711688.

39 Source: Center for Responsive Politics, 2020 Presidential Race.

40 Source: Center for Responsive Politics, 2020 Presidential Race.

The role of political money in the election of the US president ``A study of the US President Donald Trump's 2020 election campaign

Raghad Ali Hassan
Imam Al-kadhim College
For Islamic University Sciences
Raghadali485@gmail.com

Key words: politics . elections . election campaigns . Donald Trump . 2020 elections

Summary :

The research deals with the role of political money in the election of the American president, with application to the election campaign for President "Donald Trump" 2020, through three studies. In the first topic, the mechanism for electing the American president was reviewed, and in the second topic we talked about political money and its role in the election of the American president. And in the third topic, we analyzed and studied the election campaign of US President Donald Trump 2020, and we concluded at the conclusion of the research that there is a close relationship between political money and the results of the US elections.